

## الرحلة إلى روما

(أعمال ١:٢٧-١٠:٢٨)

### الأهداف

- بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادرا أن:-
- ١- يذكر ما الذي كان يفعله لوقا بينما كان بولس مسجوناً في أورشليم وقيصرية.
  - ٢- يرسم خريطة لرحلة بولس إلى روما.
  - ٣- يصف معنى العواصف في الكتاب المقدس.
  - ٤- يذكر ما الذي كان يوضحه خلاص بولس من العاصفة والأفعى.
  - ٥- يشرح ما الذي سعى لوقا لتحقيقه بتصوير موقف قائد المئة الإيجابي تجاه الرسول بولس.
  - ٦- يبين كيف أن تسجيل الشفاء المعجزي في مالطا ساعد على تحقيق قسدين أساسيين من كتابة لوقا لسفر الأعمال.
  - ٧- يشرح لماذا يمكننا أن نتق بأصالة ودقة رواية العاصفة.

- ١- تشير بداية الأصحاح ٢٧ إلى تغيير أساسي كبير في سفر الأعمال. فبعد عدة أصحاحات تحتوي عظات وسنتين في السجن، يعود بولس مرة أخرى إلى السفر، وفي هذه المرة نحو الذروة - إلى روما. وكم أصبحت هذه الرحلة مثيرة للغاية! ففيها واجه العاصفة، وكسر السفينة، والنجاة، وعضة أفعى، وصنع معجزات - وفي كل حالة من هذه الحالات المظلمة والمتوترة برز بولس كشخص حكيم وقائد نقي مثل منارة مضيئة. انتقل إلى البند التالي:
- ٢- كانت قصص العواصف شائعة في الأدب القديم، ورواية لوقا عن العاصفة في الطريق إلى روما تتماشى مع الرغبة الأدبية العامة لقصص المغامرات. وهناك كما يبدو موضوع لاهوتي تحتويه القصة أيضا. اذكر في كل فصل من الفصول التالية من كان الشخصية الرئيسية الذي دخل في العاصفة، وكيف كان وصف هذا الشخص (الأشخاص)، والدور الذي لعبه الله:

الدور الذي لعبه الله؟	كيف وصف الشخص؟	من دخل في العاصفة؟	الفصل
			تكوين ٦:٩-١٣، ٧:١١-٨:١، ١٢، ١٥-١٧، ٢١
			مزمور ١٠٧:٢٣ - ٣٢
			يونان ١:٤-١٧، ١٠:٢

			متى ٨: ٢٣-٢٧، لوقا ٨: ٢٢-٢٥
			أعمال ٢٧: ١٣-٤٤

(أ) من هو مسبب العواصف، بحسب الفصول السابقة؟

(ب) أين يوجد الأمل في الخلاص؟

(ج) كيف يعامل الله البار؟



٣- كان البحر في الأدب العبري القديم يعتبر مكانا مخيفاً، والله فقط هو الذي سيطر عليه. لمن المثير أن تلاحظ أن السماء وصفت كمكان حيث البحر هادئ تماماً (رؤيا ٦: ٤) أو غير موجود (رؤيا ١: ٢١). غالباً ما يطلب من البار أن يجوز في رعب الأعماق، ولكن في النهاية ينقذه الله. وفي أعمال الرسل، يتكرر موضوع خلاص الله

لخادمه البار - في هذه الحالة بولس - في قصة الأفعى، فعدم معاناة بولس من تأثيرات مرض من الأفعى اعتبر دليلاً على برارته.

أي من أهداف لوقا من كتابة سفر الأعمال ربما تخدمها رواية العاصفة؟

---



---

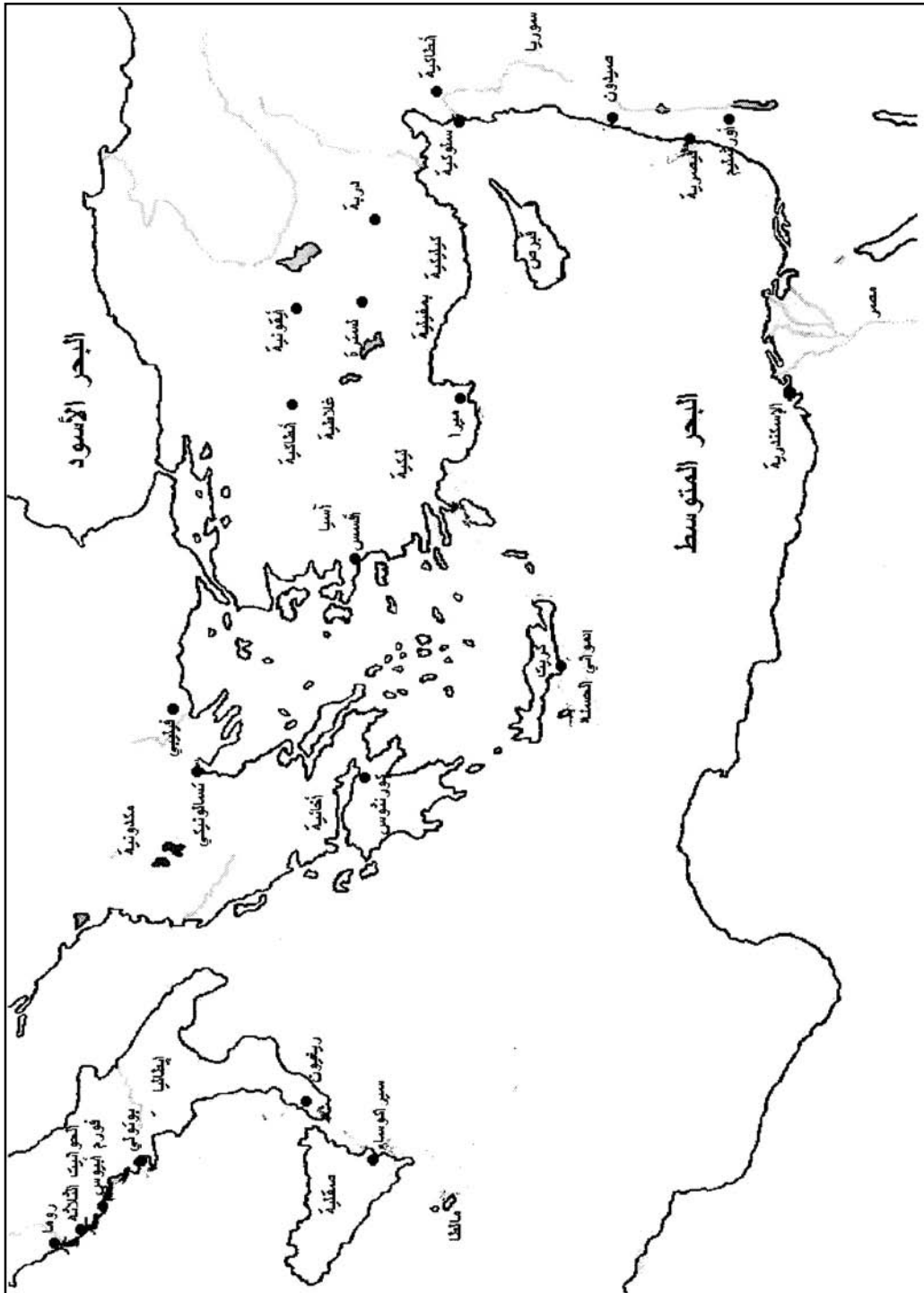


---



---

٤- بينما تقترب من دراسة رحلة بولس إلى روما بالتفصيل، لنبدأ بتتبع المسار الذي سار فيه الرسول ورفاقه. اقرأ بعناية (أعمال ١: ٢٧-١٦: ٢٨)، ووقع في الخريطة التالية مراحل رحلة بولس إلى روما.



(يمكنك أن تجد الإجابة في أطلس الدارسين للكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط).

٥- اقرأ (أعمال ١: ٢٧-٢) بعناية. من الذي اصطحب بولس في رحلته إلى روما؟

٦- اقرأ أعمال ١٩: ٢٩، ٢٠: ٤، وكولوسي ٤: ١٠، فيلمون ٢٤. ماذا تخبرنا هذه الفصول عن أرسترخس؟

---



---



---



---

٧- لا يضيف ذكر لوقا لأرسترخس في أعمال ٢٧: ٢ أي شيء لقصة العاصفة، أكثر من إضفاء ملاحظة للأصالة التاريخية للرواية. انتقل إلى البند التالي:

٨- الذكر السابق لضمير المتكلم الجمع "نحن" في رواية لوقا نجدها في ٢١: ١٨ عندما وصل فريق المرسلين إلى أورشليم. ماذا كان لوقا يفعل خلال فترة السنتين، بحسب اعتقادك؟

---



---

٩- يعتقد كثيرون من العلماء أن لوقا جمع مادة إنجيله والأجزاء الأولى من سفر الأعمال في فترة السنتين بين وصوله إلى فلسطين ورحيله مع بولس إلى روما. بالتأكيد كان الاعتراف بلوقا كمؤرخ دقيق ومهم يتزايد، وهو يسجل بتفصيل حاذق ما سمعه وراه. فلقد كان وقته في فلسطين فرصة فريدة لجمع مادة من قادة الكنيسة في أورشليم - وخاصة أخي الرب يعقوب - ودراسة العادات اليهودية المحلية من مصدرها الأصلي. اذكر بكلماتك الخاصة لماذا يجب أن نقبل إنجيل لوقا وسفر الأعمال كوثائق تاريخية أصيلة.

---



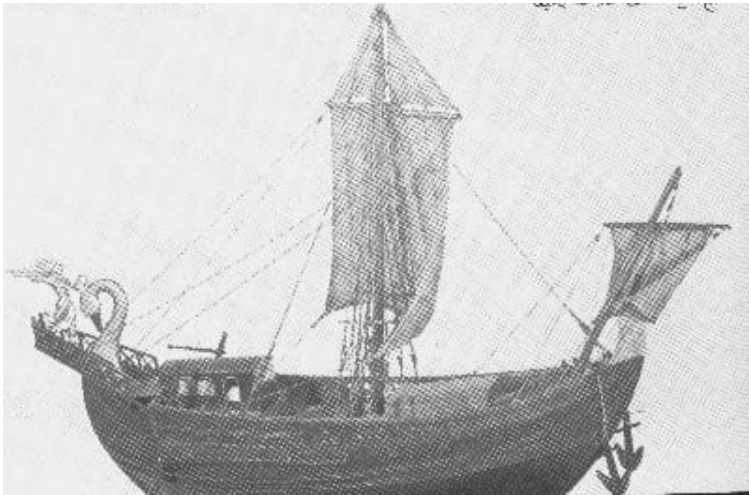
---



---



---



سفينة رومانية لنقل الذرة

١٠- كانت السفن بصورة عامة في العالم القديم تحرص أن تكون قريبة من الشاطئ وتتجنب السفر في الشتاء. ولقد كانت السفينة التي صعد إليها بولس ورفاقه نموذجاً للسفن التي تسير بجانب الشواطئ، والتي تتوقف في عدة أماكن لتفريغ وتحميل البضاعة. انتقل إلى البند التالي:

١١- كان السماح لبولس أن يترك السفينة في صيدون ويزور

المؤمنين هناك (كانت الكلمة "أصدقاء" طريقة عامة لوصف المؤمنين - قارن مع ٣ يوحنا ١٥) علامة على مقدار تطور ثقة الرومانيين في بولس. هل اختبرت ثقة مشابهة في كلمتك لأنك مسيحي مؤمن أمين؟ صف ما حدث. أو هل هناك جوانب من حياتك تقلل ثقة الناس في كلمتك؟



١٢- يعمل مارشال التعليقات التالية على الطريق الذي سلكه بولس ورفاقه (انظر الملحق (ل) الموجود بنهاية هذا الكتاب):

كيف تؤكد تعليقات مارشال أصالة تاريخية رواية لوقا؟

١٣- بينما كان فصل الشتاء يقترب عقد مجلس ليحدد أي طريق تتبع السفينة (أعمال ٢٧: ٩-١٢).

(أ) اقرأ ٢كورنثوس ١١: ٢٥. على أي أساس أعطى بولس نصيحته للبقاء في الموانئ الحسنة؟

(ب) لماذا رفضت الأغلبية رأي بولس وفضلت الاستمرار في السفر إلى فينكس؟

١٤- حالا بعد رفع المرساة من الموانئ الحسنة هاجت على السفينة ريح شمالية شرقية خطفتها بعيدا عن شاطئ كريت إلى وسط البحر. كانت الريح شديدة لدرجة أنهم قاموا بعدة محاولات يائسة لحماية أنفسهم، حيث كانوا:

(أ) ٢٧: ١٦ ب - ١١٧ أ

(ب) ٢٧: ١٧ ب

(ج) ٢٧: ١٧ ج

(د) ٢٧: ١٨ د

(هـ) ٢٧: ١٩ هـ

إن الوصف المفصل لما كان يحدث يعطي مصداقية لتاريخية رواية لوقا.

١٥- في حين كان رأي رفاق السفينة أنه "انتزع أخيرا كل رجاء في نجاتنا" (٢٧: ٢٠). غير أن بولس وحده أعطى كلمة فيها رجاء للنجاة. فعلى أي أساس أكد بولس لرفاقه في السفينة أن أنفسهم ستنقذ؟ ما هي الشروط التي صاحبت هذا التأكيد؟

١٦- يصف أعمال ٢٧: ٢٧-٤٤ تكسر السفينة بتفصيل كبير. إن الدقة التي يسجل بها الحدث تضيف مصداقية للقصة وتظهر أنه كان تقريرا لشاهد عيان وليس مجرد سرد قصة أخبر بها آخرون.

(أ) في جنح الظلام، كيف عرف البحارة أنهم كانوا يقتربون من أرض (٢٧: ٢٧-٢٨)؟

(ب) عندما اكتشفوا أن الأرض كانت قريبة، ماذا فعل البحارة (٢٧: ٢٩-٣٠)؟

(ج) ماذا كان تجاوب بولس (٢٧: ٣١)؟

(د) لماذا أذعن قائد المئة لبولس بدلا من الأخذ برأي البحارة بترك المساجين في السفينة ليموتوا، بحسب اعتقادك؟

(هـ) كيف شجّع بولس رفاقه في السفينة مظهرا أمامهم قيادة عملية (٢٧: ٣٣-٣٨)؟

(و) ما الذي تسبب في دمار السفينة في نهاية الأمر (٢٧: ٤١)؟

(ز) كيف وصل رفاق بولس أخيرا إلى الشاطئ (٢٧: ٤٣ ب - ٤٤)؟



١٧- كان الجنود الرومان مسؤولين مع إنقاذ أنفسهم عن التأكد من أن أحدا من المساجين لم يهرب. ففي حالة تكسر السفينة يقتل القائد عادة كل المساجين حتى لا يهربوا. وأما في هذه الحالة فقد أراد قائد المئة أن ينقذ حياة بولس، ولذلك منع الجنود من تنفيذ حكم الموت المتعارف عليه. ووضح أن قائد المئة قد صار لديه احترام متزايد نحو بولس مع مرور الوقت. فقد أظهر لوقا قائد المئة هذا بصورة إيجابية مشرقة جدا، كما فعل عادة مع قادة

المئة في إنجيله وسفر الأعمال (قارن مع لوقا ٧: ٢-١٠، ٢٣: ٤٧، أعمال ١٠: ١-٤٨، والأسبوع الرابع اليوم الرابع البند ١٠). ما الذي أراد لوقا أن يحققه بتصوير قادة المئة الرومان بصورة مستمرة كأشخاص يحترمون الإنجيل و/أو أنهم إيجابيون مع الرسل؟

١٨- حالما وصل الرفقة إلى البر وجدوا أنهم في مالطا، وهي تبعد مسافة قصيرة ورحلة سهلة فقط من إيطاليا وروما. فوضح أن الله كان يشرف على الرحلة بصورة متميزة! فهو يعمل بشكل متكرر وبنفس الطرق في حياة شعبه. فهو يسمح أن نجوز في صعوبة إلا أنه يبقى متسلطا، ويحقق مقاصده فيها بطرقه المعجزية (رومية ٨: ٢٨).



هل جرت أبدا اختبارا مشابها حيث مررت بصعوبة لتجد فقط أن الله كان له قصد أسمى منها كلها؟ اكتب اختبارك في الفراغ التالي، وشارك به في حلقة الصف.

---



---



---

(إجابتك. شارك في حلقة الصف.)

١٩- راجع البند ٣ من هذا الدرس. قصة بولس التي واجه فيها الأفعى (٢٨: ٣-٦)، فكما كان مع الخلاص من العاصفة، أظهرت هذه القصة أن \_\_\_\_\_

٢٠- اقرأ لوقا ١٠: ١٩ ومرقس ١٦: ١٨. في أي نصوص أخرى نقرأ عن أفاعي لم يكن لها تأثير على أحد؟

(أ) \_\_\_\_\_

(ب) \_\_\_\_\_

٢١- من المحتمل أن لوقا كان قد أكمل البحث حديثا، ومن الممكن أيضا كتابة إنجيله (انظر درس اليوم البند ٩). وإذا كان الأمر هكذا، فربما يكون قد رأى مباشرة التوازي بين معالجة بولس للأفعى وما وعد به يسوع رسله. ولذلك، فتسجيل لوقا لهذه الحادثة ربما يخدم غايته في زيادة توضيح

٢٢- فهم سكان الجزيرة الذين يؤمنون بالخرافات من الحادثة أن بولس كان "إلهًا" (٢٨: ٦)، وهو لقب أطلق على الرسول في مكان آخر، لزيادة خيبة أمله وحسرتة (أعمال ١٤: ١١). في هذه الحالة فتح الباب أمام بولس ليُستقبل في بيت مقدم (حاكم) الجزيرة بوبليوس (٢٨: ٧)، وهذا قاد بدوره إلى خدمة شفاء واسعة في الجزيرة (٢٨: ٨-٩).

راجع الأسبوع الأول اليوم الثاني البنود ١٠-١١. كانت خدمة الشفاء ضرورية أيضا في خدمة الرب يسوع، وخدمة بطرس. وتسجيل خدمة الشفاء التي قام بها بولس في جزيرة مالطا، كان لوقا قادرا أن يوضح أكثر:

(أ) \_\_\_\_\_

(ب) \_\_\_\_\_

٢٣- ومن هنا نرى أن قصة رحلة بولس إلى روما، بينما هي جزء ضروري من الرواية التاريخية لحياة بولس، قد حققت أيضا الكثير من غايات لوقا في كتابة سفر أعمال الرسل ككل.

(أ) أكملت القصة الرحلة الرسولية لرسالة الإنجيل من \_\_\_\_\_ إلى \_\_\_\_\_ (قارن مع الأسبوع الأول اليوم الثاني والبند ٨).

(ب) أوضح إنقاذ بولس من العاصفة والأفعى بأن بولس كان \_\_\_\_\_ . هذا ومع تصوير قائد المئة الروماني وهو يعامل بولس بشكل إيجابي قد ساعد في إظهار أن \_\_\_\_\_

---



---

(ج) بتسجيل معجزات الشفاء التي قام بها بولس في جزيرة مالطا، كان لوقا قادرا أكثر أن يبين:

\_\_\_\_\_ (١)

\_\_\_\_\_ (٢)

٢٤- إن فصل أعمال ٢٧: ١-٢٨: ١٠ يساعدنا أيضا على فهم مقدرة لوقا كمؤرخ.  
(أ) ما الذي من المفترض أن لوقا كان يعمل أثناء وجود بولس في السجن في أورشليم وقيصرية؟

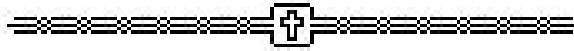
\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(ب) كيف يمكننا أن نثق في الدقة الأساسية لسجل لوقا عن العاصفة؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_



- ٢- تكوين: نوح، كان نوح رجلا باراً، الله هو الذي جلب الطوفان على الأرض وهو الذي أوقفه.
- المزامير: العاملون في البحر (التجار)، لا يوجد وصف معين، الله تكلم وأهاج ريحا عاصفة، عندما يصرخون إلى الرب يخلصهم.
- يونان: يونان، رجل بريء، الله الذي جلب العاصفة، وبعد ذلك أنقذ يونان بواسطة الحوت.
- متى ولوقا: يسوع، رب، سيد، سكنت العاصفة بأمر من يسوع.
- أعمال: بولس، لا يوجد وصف، أنقذ الله كل ركاب السفينة من العاصفة.
- (أ) تقوم العاصفة وتسكت طبقاً لأمر الله. ؛
- (ب) إن الأمل في الخلاص هو في الله فقط. ؛
- (ج) يسمح الله للبار أن يجوز في العاصفة، ولكن في النهاية يخلصه منها.
- ٣- ربما خدمت عدة أهداف. فقد لاحظت التالي: بإمكانية توازي هذه القصة مع تلك التي أسكت فيها المسيح العاصفة ربما يشير إلى الاستمرارية بين خدمة المسيح والرسل، وهو هدف مستمر في كل سفر الأعمال، انظر الأسبوع الأول اليوم الثاني البند ١٠. وربما خدم التوضيح الإلهي لبراءة بولس هدف لوقا في توضيح أن المسيحيين كانوا شعباً بريئاً، ولا يشكلوا تهديداً للسلطات الرومانية، انظر الأسبوع الثامن اليوم الثاني البند ٢٥. ناقش في حلقة الصف.
- ٥- لوقا، في فصول "نحن"، أسترخس المكdonي من تسالونيكي.
- ٦- كان أسترخس واحداً من المخلصين العاملين مع بولس. لقد أمسكته الغوغاء في الشغب الذي حدث في أفسس، وبعد ذلك رافق بولس في رحلة عودته عبر مكdonية، ويبدو أنه استمر مع الرسول حتى فلسطين. وقد عانى حتى من السجن مع بولس من أجل الإنجيل.
- ٨- إجابتك
- ٩- إجابتك. قارن مع الأسبوع الأول اليوم الثالث البنود ٧-١٤.
- ١١- إجابتك
- ١٢- يتفق سجل لوقا تماماً مع ممارسات العالم القديم للمهن الساحلية أو ما شابه.
- ١٣- أ- لقد كان لبولس خبرة لا بأس بها في السفر بالسفينة، ويتضمن هذا على الأقل ثلاث مرات تحطمت به السفينة. ؛
- ب- لم يكن للموانئ الحسنة حماية جيدة وكانت لا تناسب فصل الشتاء، وكان ميناء فينكس أفضل منها كثيراً.
- ١٤- أ- بالجهد ملكوا القارب ؛
- ب- بالجهد حزموا السفينة ؛
- ج- أنزلوا المرساة ؛
- د- ألقوا البضائع التي في السفينة ؛
- هـ- ألقوا أثاث السفينة.
- ١٥- لقد ظهر له ملاك وأخبره أنه ينبغي أن يقف أمام المحكمة في روما، وأن الرب بنعمته وهبه جميع أنفس المسافرين معه - على شرط أن يذعنوا لنصيحته، ويقبلوا بأن السفينة ذاتها ستدمر.
- ١٦- أ- مع أنه غير مذكور، لكن ربما سمع البحارة صوت تكسر الأمواج على الشاطئ، فسرعان ما قاسوا العمق وعرفوا أنهم يقربون من شاطئ.
- ب- بدأ البحارة بإنزال أربع مراسي لكي يبطئوا من سرعة السفينة، وقد حاولوا بعد ذلك أن يهربوا في قارب نجاة.
- ج- أخبر بولس الجنود أنهم لن ينقذوا إذا هرب البحارة.

- د- لقد برهن بولس حكمته وبصيرته الثاقبة، ومن المحتمل أيضا أن قائد المئة صدق رؤية بولس عن الملاك (٢٧: ٢٤).
- ه- أخبرهم بولس أن يأكلوا ويتقوا، وشجعهم بالقول أن جميعهم سينقذون.
- و- اصطدمت السفينة بتلة من الرمل، فغرز فيها مقدمها، وتوقف عن الحركة، أما مؤخرها فتحطم من شدة الأمواج.
- ز- عن طريق السباحة أو على ظهر ألواح من السفينة.
- ١٧- ساعد تصوير لوقا لقادة المئة الرومان كأشخاص يحترمون الإنجيل و/أو إيجابيين مع الرسل في توضيح أن المسيحيين كانوا أناس طبيين، وأن الرسالة المسيحية لم تكن تهديدا للإمبراطورية - أو ما شابه. قارن مع الأسبوع الثامن واليوم الثاني البند ٢٥، وأماكن أخرى.
- ١٩- بولس كان شخصا بارا.
- ٢٠- أ- عندما أرسل يسوع السبعين تلميذا وهدم بأن لا الحيات ولا العقارب تضرهم.
- ب- عندما أرسل يسوع الأحد عشر تلميذا بعد قيامته وهدم بأن الحيات لا تضرهم.
- ٢١- المصادقية الرسولية لبولس.
- ٢٢- أ- كيف أن عمل الله في حياة يسوع كان مازال مستمرا في حياة الكنيسة الأولى.
- ب- أن بولس له نفس المصادقية الرسولية كبطرس.
- ٢٣- أ- أورشليم، روما. ؛
- ب- رجلا بارا، انظر البنود ٢-٣، لقد كان المسيحيون أناسا طبيين، وكانت رسالة المسيحيين لا تشكل تهديدا للإمبراطورية، انظر البند ١٧. ؛
- ج- (١) كيف أن عمل الله في حياة يسوع كان مستمرا في حياة الكنيسة الأولى. ؛
- (٢) أن بولس له المصادقية الرسولية كبطرس، انظر البند ٢٠.
- ٢٤- أ- كان يجمع مادة إنجيله والأجزاء الأولى لسفر الأعمال، انظر البندين ٨-٩.
- ب- يطابق سجل لوقا تماما ممارسات المهن الساحلية السائدة في العالم القديم، انظر البند ١٢.

